اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات تصميم الأزياء كأحد وسائل التعليم المدمج لتحقيق التنمية المستدامة

د. ميراهان فرج عرابي
أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

mirahan.farag@heco.helwan.edu.eg, mirahan.farag@gmail.com

المقدمة ومشكلة البحث:

في ظل ما يشهده العالم اليوم من طفرة تكنولوجية كبيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما نتج عن ذلك من تطورات هائلة في تكنولوجيا التعليم، فقد ظهرت أنماط من التعليم القائم على تلك التكنولوجيا كالتعليم الاكتروني والتعليم عن بعد باستخدام الانترنت وذلك بتنويعات عديدة. وفي إطار سعي الباحثين المهتمين بتطوير ألساليب التعليم والتعلم فقد ظهر نمط جيد يعرف بالتعليم المدمج Blended Learning (مختار عثمان صديق ٢٠١١). ولقد أصبح التعليم المدمج محور اهتمام الكثير من التربويين والأكاديميين والمسئولين عن التعليم في معظم دول العالم المتقدم حيث يؤكد (عمار ٢٠١٠) أن التعليم المدمج يحسن الجودة التعليمية ويمنح المتعلمين مجموعة من الخيارات التكنولوجية التي تمكنهم من متابعة التقدم في العملية التعليمية. كما أشارت (الغامدي ٢٠٠٧) إلى أن التعليم المدمج يساعد في توفير المرونة للمتعلمين ويركز على أن يكون التعليم بطريقة تفاعلية وليس بالتلقين.[١]

ويعرف (Franks 2002) التعليم المدمج على أنه استخدام مجموعة من الطرق المتنوعة معا في تدريس وتعليم مقرر دارسي أو برنامج تدريبي ما. في حين يصف (Singh 2003) التعليم المدمج على أنه تنويع أساليب توصيل محتوى [البرنامج التدريبي أو المقرر الدراسي] بهدف زيادة فاعلية

[١] أنظر (عمار ٢٠١٠) و(الغامدي ٢٠٠٧) في الرنتيسي، "أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة".

نواتج التعلم المستهدفة مع تقليل تكلفة توصيل ذلك المحتوى. ومن أمثلة أساليب التدريس والتعليم وتوصيل المحتوى التي يمكن استخدامها معا جميعا أو بعضها في التعليم المدمج: التدريس وجها لوجه face-to-face، والتعليم الالكتروني في وجود الأستاذ أو المدرب live e-learning، والتعليم الذاتي وفقا لسرعة وظروف الدارس self-paced learning (Valiathan 2002).[٢]

وتتعدد وجهات النظر في تعريف التعليم المدمج وتحديد ماهيته حيث يذهب البعض إلى أنه دمج عدة أساليب في التدريس داخل حجرة الدراسة في حين يذهب البعض الآخر إلى أنه دمج عدة أساليب في التدريس داخل وخارج حجرة الدراسة، بغض النظر عما إذا كانت تلك الأساليب تستخدم التكنولوجيا أم لا (وخاصة تكنولوجيا الانترنت). وبشكل عام فإن مفهوم التعليم المدمج ليس مفهوما جديدا، فهو نتيجة العديد من الابتكارات في مجال التعليم والتعلم في العديد من دول العالم. ولكن ما يجعل هذا المفهوم يكتسب أبعادا جديدة هو دخول تكنولوجيا المعلومات باستخدام الانترنت في هذا المجال ودخول التعليم عن بعد في المعادلة (Matukhin and Zhitkova 2015). إلا أنه قد أصبح من المتفق عليه بشكل واسع أن مفهوم التعليم المدمج يعني دمج اسلوب التعليم وجها لوجه، مع التعليم عن بعد باستخدام الانترنت بما في هذين الاسلوبين من تنويعات عديدة (Epure et al. 2015).

ويستخدم التعليم المدمج لما له من فوائد عديدة من أهمها الجمع بين مزايا التعليم وجها لوجه بما فيه من تنمية لمهارات التفاعل والتواصل والعمل في فريق، وتنمية القدرة على الملاحظة واستخدام المعامل واجهزتها (Senn 2008)، وبين التعليم عن بعد باستخدام الانترنت بما يحققه ذلك من مرونة المواعيد بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، وامكانية الوصول إلى العديد من المصادر المتاحة على شبكة المعلومات دون الحاجة الى وجود تكنولوجيا عالية التقنية داخل حجرة الدراسة، وامكانية ان يتعلم كل دارس بالايقاع المناسب لقدراته ومهاراته الشخصية بما في ذلك من خفض للتكاليف عموما بالنسبة للمتعلم وللجهة المنظمة للبرنامج التعليمي أو التدريبي على السواء(Allen et al. 2007).

ويتفق ذلك مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة وهو "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع،" حيث أن التعليم المدمج يتيح فرصا أكبر لاستمرارية التعلم مدى الحياة، كما أنه يفتح أشكالا وأنماطا جديدة من أساليب التعليم والتعلم التي تتيح فرصا أكبر للفئات المهمشة أو المحرومة من الوصول إلى التعليم

[2]See (Franks 2002), (Singh 2003), and (Valiathan 2002)inAlajab and Hussain, "The Impact of a Blended Learning Course on Khartoum University Students' Achievement and Motivation to Learn Scientific English."

بسبب البيئة الجغرافية أو الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية لأنه تعليم منخفض التكلفة للغاية بالمقارنة بأشكال التعليم الأخرى، كما أنه لا يتطلب التفرغ أو التواجد الذي يتطلبه الشكل التقليدي للتعليم وجها لوجه، مما يجعله مرشحا بقوة للانتشار كحل للعديد من المشكلات التي تعوق تعليم الفئات الأكثر احتياجا والتعلم المستمر مدى الحياة.[٣]

وفي حين تستخدم الكثير من جامعات العالم أنظمة إدارة التعلم Learning Management Systems LMS للتواصل بين الأساتذة والطلاب، يفرض الواقع نفسه على المشهد حيث أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد ويتواصلون ويتبادلون المعلومات. ومواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات تفاعلية للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت وفي أي مكان من العالم مع الأفراد أوالجماعات أو المؤسسات بحيث يتم التواصل بينهم. ويمكنهم أيضا التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم كما تساهم في تبادل الآراء وتقوية الصداقات (السيد ومحمد ٢٠١٥). وتعد شبكة "الفيس بوك"Facebook هي الأكثر شهرة واستخداما في العالم، ويليها عدد من الشبكات مثل تويتر Twitter وماي سبيس MySpace (اطميزي ٢٠١٣).[٤]

إلا أن استخدام تلك المواقع في التعليم بشكل رسمي لم يحظ بقدر كبير من البحوث الامبريقية التي تقيس فاعلية استخدام تلك المواقع في التعليم كبديل أو مساعد لأنظمة إدارة التعلم وكيفية توظيف تلك المواقع في أنشطة التعليم والتعلم(Lego Muñoz and Towner 2011). ولقد أظهرت العديد من الدراسات أن غالبية الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وبالذات "الفيس بوك"Facebook لمناقشة بعض الامور الدراسية وتبادل المواد العلمية والدراسية فيما بينهم (Madge 2009)، إلا أنهم في نفس الوقت لا يفضلون كثيرا التواصل مع اساتذتهم عبر تلك المواقع (Salaway et.al 2009). ويقترح بعض العلماء ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك" بين الاساتذة والطلاب لأن ذلك يخلق جوا حميميا وبيئة تعلم أكثر راحة وملاءمة (Sturgeon & Walker 2009).

---

[٣] راجع أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ للأمم المتحدة – الهدف الرابع "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع" – ومقاصد الهدف على http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/ - تم الدخول في ٣١-١٠-٢٠١٧.

[٤] أنظر (اطميزي ٢٠١٣) في Elmarousy, "Employment of 'Facebook' Social Networking in the E- Teaching in Accordance with the Standards of the QM and Its Impact on the Development of Creative Thinking Skills A Sample of Female Students at King Khalid University."

وبالنظر للواقع الحالي لتدريس المقررات بالكثير من الجامعات الحكومية المصرية نجد أن الجامعات لا تلتزم باستراتيجية محددة للتواصل بين الأساتذة والطلاب في المقررات المختلفة باستخدام نظم إدارة التعلم LMS أيا كان نوعها بالرغم من وجودها في جميع الجامعات تقريبا. وعلى عكس الوضع في العديد من الجامعات الخاصة والأجنبية في مصر والتي تلزم الطلاب والأساتذة بالتواصل الرسمي باستخدام أحد نظم إدارة التعلم، فإن استخدام مثل تلك النظم في الجامعات الحكومية المصرية اختياري ومتروك لقدرة الاستاذ وامكانيات الكلية والعديد من العوامل الأخرى التي لا مجال لذكرها هنا.

وبالرغم من صعوبة استخدام LMS في الكثير من الكليات الحكومية في مصر، فإن التواصل مع الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظل اختيارا مرفوضا بالنسبة للعديد من الأساتذة وإدارات الكليات على السواء باعتباره وسيلة غير رسمية للتواصل مع الطلاب. إلا أنه في ظل التطور غير المسبوق في تكنولوجيا المعلومات، وامتلاك الأجيال الجديدة من الطلاب لمثل تلك التكنولوجيا الحديثة خاصة تكنولوجيا الهواتف الذكية وتطبيقاتها بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب، فقد رأت الباحثة تجريب استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس بعض مقررات تصميم الأزياء عوضا عن استخدام نظام إدارة التعلم الذي توفره الجامعة والذي يتطلب استخدامه العديد من الإجراءات والاستعدادات المعقدة بالنسبة للأستاذ والطلاب على السواء، وذلك لتطبيق اسلوب التعليم المدمج بأبسط الإمكانات وأكثرها إتاحة للطلاب، ومن ثم قياس اتجاهات الطلاب في أحد الجامعات المصرية وهي جامعة حلوان، وأحد التخصصات التطبيقية وهو تخصص الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي نحو استخدام هذا الأسلوب تمهيدا للتوصية باستخدامه من عدمه، والنظر في إمكانية اعتباره وسيلة رسمية للتواصل. **ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية**:

١. ما دور مواقع التواصل الاجتماعيفي التعليم المدمج؟ وما أثر ذلك على التنمية المستدامة؟
٢. ما آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (''الفيس بوك'' نموذجا) في تدريس مقررات تصميم الأزياء؟
٣. هل توجد علاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في تلك المقررات؟
٤. هل توجد علاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك''في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين جاهزيتهم لاستخدامه؟

٥. هل تتأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية؟ وهل يؤثر ذلك على اتجاه الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم المدمج؟

أهداف البحث:

- توضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج.
- قياس آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (''الفيس بوك'' نموذجا) لتدريس مقررات تصميم الأزياء.
- تحديد دلالة العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في تلك المقررات.
- تحديد دلالة العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين جاهزيتهم لاستخدام ''الفيس بوك'' في التعليم المدمج.
- توضيح ما إذا كانت خصوصية الطالب تتأثر باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية أم لا، وما إذا كان ذلك يؤثر على اتجاه الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم المدمج.

أهمية البحث:

- يفتح المجال لدراسات اضافية لقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام أساليب التعليم المدمج المختلفة في تدريس مقررات تصميم الأزياء
- يفتح المجال لدراسة فاعلية استخدام أساليب التعليم المدمج المختلفة في تدريس مقررات تصميم الأزياء
- يساهم في إثراء أدبيات التعليم المدمج في مجال تدريس تصميم الأزياء.
- يسلط الضوء على أهمية ودور استخدام مواقع التواصل الاجتماعيفي مجال تدريس الفنون عموما وتدريس فن تصميم الأزياء على وجه الخصوص.
- يوضح أثر العوامل المختلفة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

فروض البحث:

١. آراء الطلاب واتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(''الفيس بوك'' نموذجا) في تدريس مقررات تصميم الأزياء.
٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في تلك المقررات.
٣. توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين جاهزيتهم لاستخدامه.
٤. توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تأثر خصوصية الطالب باستخدامه للأغراض التعليمية.

منهجية البحث وإجراءاته:

بناءا على أهداف هذا البحث، وللتحقق من فروضه، تم تحديد منهجية العمل به Methodology بدءا بتحديد منهج الدراسة Research Methodوأدواته Tools وحدوده Limitations، ومن ثم تحديد إطاره النظري Theoretical Framework وخطوات التنفيذ proceduresكما يلي:

١. **تحديد منهج البحث Research Method**: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي القائم على استطلاع آراء الطلاب وقياس اتجاهاتهم.
٢. **تصميم أدوات البحثResearch Tools:** تم تصميم الأداة الرئيسية للبحث في صورة "مقياس اتجاه" استنادا إلى كون البحث يتبع المنهج الوصفي في قياس اتجاهات الطلاب واستطلاع آرائهم نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (''الفيس بوك'' تحديدا) في تدريس مقررات تصميم الأزياء، واستنتاج نمط العلاقات إن وجدت. وقد تم تصميم "استمارة تحكيم" للخبراء لتقييم أداة البحث، وذلك للتحقق من صدق مقياس الاتجاه.

وقد تم اختبار صدق وثبات أداة البحث الرئيسية وهي مقياس الاتجاه كالتالي:

أ. **صدق المقياس Validity**: تم عرض مقياس الاتجاه على عدد من المتخصصين لإبداء الرأي في بنوده وقدرتها على قياس اتجاهات الطلاب وآرائهم، وذلك من خلال استمارة تحكيم صممت خصيصا لهذا الغرض، وقد اتفق المتخصصون على صلاحية مقياس الاتجاه لاستطلاع رأي الطلاب وقياس اتجاهاتهم وإمكانية تطبيقه لأغراض البحث، حيث وافق٩٨% منهم على صلاحية المقياس تماما، في حين ٢% وافق على صلاحيته إلى حد ما.

ب. **ثبات المقياس Reliability**: تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام (معامل ألفا، التجزئة النصفية)، والجدول رقم (١) يوضح قيم الثبات بالطرق المختلفة وجميعها دال عند مستوى ٠.٠١ (حيث ن = ١١٠)

جدول رقم (١): يوضح قيم ثبات مقياس الاتجاه ودلالة النتائج

نوعالثبات	معاملالارتباط	الدلالة
معاملألفا	٠.٨٧٥	0.01
التجزئةالنصفية	٠.٨١٨-٠.٧٩٧	0.01

٣. **وضع حدود البحثLimitations:** يقتصر تطبيق هذا البحث على طلاب شعبة الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان في مقرري تصميم أزياء الأطفال المقرر على الفرقة الثانية، وتصميم أزياء النساء المقرر على الفرقة الثالثة.

٤. **صياغة الإطار النظري Theoretical Framework:** تم الاطلاع على الدراسات السابقة في محورين أساسين يشمل كل منهما على بعض المحاور الفرعية، وذلك لتأسيس الإطار المنطقي الذي سيتم تنفيذ اجراءات البحث وخطواته من خلاله، وبناءا عليه يتم الرد على تساؤلات البحث والتحقق من فروضه،وذلك كما يلي:

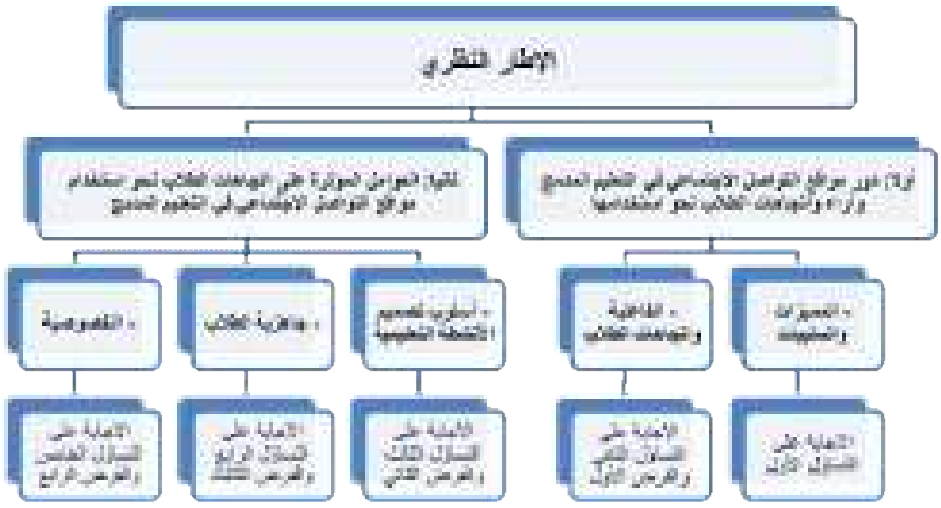

٥. **تخطيط الإطار المنطقي للبحث واجراءات تنفيذه Logical Framework and Procedures:**

أ. **وضع خطة للدروس Lesson Plan:** حيث أنه بعد تصميم وتحكيم استمارة استطلاع رأي للطلاب لقياس اتجاهاتهم نحو استخدام "الفيس بوك" في التدريس، وبعد اجراء التعديلات المطلوبة، تم وضع خطة للدروس Lesson Plan لتخطيط سيناريو التفاعل عبر "الفيس بوك" ونوع الأنشطة التعليمية التي سيتم تنفيذها باستخدامه وتحديد المحتوى الذي سيتم توصيله للطلاب وجها لوجه أثناء المحاضرة والأجزاء الأخرى التي سيتم توصيلها باستخدام "الفيس بوك".

ب. **تصميم الأنشطة التعليمية**:وكذلك محتوى التفاعل والتكليفات الفردية والجماعية والمادة العلمية التي سيتم تبادلها عبر "الفيس بوك".

ج. **تطبيق الأنشطة وتنفيذ خطة الدروس**: وذلك مع الطلاب عينة البحث على مدار الفصل الدراسي.

د. **توزيع استطلاع الرأي على الطلاب**: وذلك في نهاية الفصل الدراسي ثم جمعه وتفريغ محتوى الاستبيانات لاستخلاص النتائج.

ه. **اجراء التحليلات الاحصائية**: وذلك من خلال اجراء الاختبارات الاحصائية على البيانات المجمعة من مقياس الاتجاه وذلك للتحقق من صحة الفروض.

و. **مناقشة النتائج**: والوصول إلى استنتاجات البحث وتوصياته.

الاطار النظري:

أولا: دور واتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج،وأثر ذلك على التنمية المستدامة:

يعد "الفيس بوك"Facebook" هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في العالم (اطميزي ٢٠١٣). وترجع كثافة استخدامه إلى العديد من الأسباب والمميزات التي لا تتوافر لغيره مجتمعة كما في "الفيس بوك"، والتي من أهمها أنه متوافق مع جميع أنواع الأجهزة وأنظمة التشغيل مما يجعل الدخول إلى الحساب الشخصي من أي جهاز ومن أي مكان في العالم أمرا سهلا، كما أن انشاء حساب عملية سهلة للغاية مع إمكانية إنشاء أشكال متعددة من الحسابات وفقا لنوع النشاط المطلوب (أفراد – مؤسسات – هيئات – تجاري...الخ) مجانا مع الحفاظ على الخصوصية إلى أقصى حد ممكن، وغير ذلك الكثير من الامتيازات التي جعلت من "الفيس بوك" موقع التواصل الأكثر شعبية حول العالم. وفي مجال التعليم، وفر استخدام "الفيس بوك" العديد من الإمكانات سواءا على مستوى التواصل بين الاستاذ والطلاب، أو الطلاب وبعضهم البعض، أو على مستوى عرض المواد التعليمية وتداولها ومناقشة العديد من الأمور الخاصة بمقرر أو مشروع دراسي ما بسهولة غير مسبوقة، حيث لا يحتاج استخدامه إلى تدريب (Shiu et al. 2010).

١. مميزات وعيوب استخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج:

بالرغم من أن العديد من الدراسات التي تناولت في الماضي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وخاصة "الفيس بوك" كانت قد ركزت على آثاره السلبية بدلا من آثاره الإيجابية، حيث ربطت تلك الدراسات بين الوقت الذي يمضيه الطلاب في استخدام "الفيس بوك" وبين تدني مستويات التحصيل والآداء بين الطلاب (Kirshner & Karpinski 2010)، إلا أن تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة قد دفع الباحثين إلى محاولة اختبار امكانيات استخدام تلك المواقع في تدعيم العملية التعليمية كما يؤكد (Jones et.al 2010).[٥]

ووفقا لدراسة (Bicen & Uzunboylu 2013) فإن من أهم فوائد استخدام "الفيس بوك" بالنسبة للطلاب هو أنهم يستطيعون الحصول على المادة التعليمية الخاصة بالدروس والمواد الداعمة لها

[5] See Kirshner & Karpinski 2010, and Jones et.al 2010 in Bicen and Uzunboylu, *The Use of Social Networking Sites in Education: A Case Study of Facebook*.

وتداولها بسهولة. كما أكد الطلاب والمدرسون على السواء أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حقق زيادة التواصل والعلاقات الاجتماعية والانتماء للجماعة بينهم، مما جعلهم يستمتعون أكثر بالتعلم ويعتبرونه تعلما نشطا، وهذا ما تدعمه نتائج دراسة (Ziegler 2007) ودراسة (Lego Muñoz and Towner 2011) ودراسة (Kabilan et.al 2010).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Ellison 2008) بعنوان "*إعادة تشكيل التواصل داخل مجتمع الحرم الجامعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي*" والتي أكدت نتائجها أن تكنولوجيا التشبيك الاجتماعي Social Networking Technologies (والتي تتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها ''الفيس بوك'' كانت من القوى الإيجابية التي ساعدت على تسهيل تفاعل الطلاب أثناء تدريس المقررات بالجامعة التي أجريت فيها الدراسة، حيث يقوم الطلاب بتنظيم مجموعات دراسية وفرق عمل لانجاز المشروعات الدراسية المطلوبة منهم، وكتابة التقارير المعملية هذا بالاضافة إلى تنظيم الأنشطة الترفيهية والرياضية فيما بينهم.

وتؤكد دراسة (Bicen & Uzunboylu 2013) بعنوان "*استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعلم: دراسة حالة للفيس بوك*" التي هدفت إلى استكشاف النواحي الإيجابية لاستخدام ''الفيس بوك'' وكذلك استطلاع رأي الأساتذة حول هذا الأمر، والتي تم تطبيقها على عينة من طلاب وأساتذة المدارس – تؤكد أنه عند استخدام ''الفيس بوك'' في الأغراض التعليمية فإن الأساتذة يكونون أكثر إيجابية تجاهه حيث أن ذلك يمكنهم من تطبيق العديد من الأنشطة ويتيح لهم العديد من الإمكانات التي لا يسهل توافرها في حجرة الدراسة. وقد أفاد الأساتذة أن بيئة التعلم الافتراضية عبر ''الفيس بوك'' تحسن من مهارات العمل في فريق ومهارات التعلم لدى الطلاب بشكل عام، وقد أوصت الدراسة باستخدام ''الفيس بوك'' في التعليم. كما تؤكد الدراسة ذاتها أن استخدام تكنولوجيا الانترنت قد سهل عملية التواصل بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب وبعضهم البعض، كما أتاح الفرصة للعديد من الأنشطة التي يصعب تنفيذها داخل حدرة الدراسة مثل تبادل الصور والفيديو والملفات المختلفة.

وتؤكد تلك النتائج دراسة (Elamrousy 2016) بعنوان "*توظيف الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك" في التدريس الإلكتروني وفق معايير الـ QM وأثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد*" حيث أوضحت الباحثة عددا من مميزات استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم من أهمها:

- مساعدة المتعلمين عبر الفيسوك على الإبداع والابتكار والتعلم الحر وفقا لرغباتهم وقدراتهم
- توفير وإتاحة فرص التعلم التعاوني والتفاعلي بين الطلاب وتنمية التعلم الذاتي والفردي
- مساعدة المتعلمين على المشاركة في إنتاج المادة التعليمية وتعزيز المشاركات بالتغذية الراجعة الفورية
- تنشيط عمليات التعلم الاجتماعي بين مجموعة من المتعلمين
- تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر الدراسي كاملة
- تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة مثل التعلم النشط والتعلم الالكتروني
- زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتنمية مهارات التفكيرالابداعي.

بينما حصرت سلبيات استخدام ''الفيس بوك'' المقنن في العملية التعليمية في:

- ضعف شبكات الانترنت في بعض المناطق السكنية التي يقطن بها الطلاب
- حدوث أعطال فنية لدخول الطلاب على صفحات ''الفيس بوك''
- غياب التفاعل الانساني بين الطالب والمعلم وجها لوجه.

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن التعليم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوفر فرصة للتعلم المستمر للطلاب بعد التخرج، ولغير المتخصصين الذين يرغبون في التعلم وتمنعهم الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية من الالتحاق بالتعليم الرسمي أو بالدورات التدريبية. ويوفر هذا أيضا فرصا متكافئة وعادلة للتعلم لجميع الفئات. كما أنه يقلل من استهلاك الموارد اللازمة للتعليم بالأساليب التقليدية وجها لوجه كتوفير الوقت والجهد ووسائل المواصلات والتجهيزات اللوجستية والنفقات المترتبة على كل ذلك، مما يصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٢. فاعلية ''الفيس بوك'' في التعليم المدمج وآراء الطلاب نحوه:

بالمقارنة بنتائج دراسة (Elamrousy 2016) فإن هناك وجهة نظر أخرى تقول بأن الطلاب يفضلون أسلوب التعليم وجها لوجه أكثر من التعليم المدمج الذي يتطلب أن يتم توصيل جزء من المحتوى الدراسي عن بعد عبر شبكة الانترنت ولكن لأسباب تختلف بعض الشيء عما توصلت إليه دراسة (Elamrousy 2016)، حيث أظهرت نتائج دراسة (Banerjee 2013) أن طلاب الجامعة برغم اقتناعهم أن استخدام التعليم عن بعد عبر الانترنت يوفر لهم مرونة عالية في التعلم بما يتناسب مع امكانياتهم واحتياجاتهم ويوفر لهم مادة تعليمية ثرية وسهولة في التواصل، إلا أنهم لا يزالون

يفضلون التفاعل وجها لوجه عندما يتعلق الأمر بالتعلم لما في ذلك من تواصل مباشر مع المعلم، ولما في ذلك أيضا من تقليل للجهد الذي يبذلونه في تلبية متطلبات المعلمين في التعلم عن بعد، حيث أن المعلمين (وفقا لهذه الدراسة) يتوقعون من الطلاب في التعلم عن بعد أن يقرأوا الكثير من الكتب والأبحاث وأن يمضوا وقتا أطول في البحث على شبكة المعلومات وغير ذلك مما يجده الطلاب صعبا ويحتاج إلى وقت طويل، مما يجعلهم يفضلون التفاعل وجها لوجه واقتصار الأمر على ما يتم تكليفهم به داخل حجرة الدراسة من أنشطة. وتأكيدا لذلك فإن دراسة (Erdem and Kibar 2014) بعنوان *"آراء الطلاب في استخدام ''الفيس بوك'' لدعم بيئة التعليم المدمج"* قد أوضحت أن الطلاب يفضلون استخدام اسلوب التعلم وجها لوجه على التعلم المدمج بشكل عام، إلا أن ذات الدراسة أظهرت أن آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم المدمج بدلا من استخدام نظم ادارة التعلم الأخرى كان إيجابيا بشكل عام.

أما فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الفنون، فقد أوضحتدراسة (Souleles 2012) بعنوان *"آراء طلاب مرحلة البكالوريوس في الإمكانيات التعليمية للفيس بوك في تخصص تصميم الجرافيك"* أن الدراسات التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي عموما و''الفيس بوك'' خصوصا في تدريس مقررات الفنون والتصميم، وأن نتائج تلك الدراسات كانت متضاربة ومتعارضة إلى حد كبير نظرا لانطلاقها من نقاط بحثية متنوعة. إلا أن نتائج الابحاث لم تثبت أن لاستخدام ''الفيس بوك'' فاعلية مثبتة تتفوق في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم أو تحقيق نواتج التعلم المستهدفة عن الفاعلية التي يمكن تحقيقها باستخدام أي من نظم إدارة التعليم التي تعتمدها الجامعات بشكل رسمي. كما أن نتائج تلك الأبحاث تؤكد أن الفوائد التي يمكن جنيها من الاعتماد على استخدام ''الفيس بوك'' (أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي) ليست فوائد مباشرة بحيث يمكن التحقق منها بشكل تجريبي مؤكد النتائج. وقد أوضحت دراسة (Souleles 2012) أنه بالرغم من أن القليل من الدراسات قد أشارت إلى إمكانية تفوق ''الفيس بوك'' على أسلوب التدريس وجها لوجه من حيث الفاعلية فيما يتعلق بتدريس الفنون، إلا أن نتائج دراسة (Souleles 2012) قد أوضحت عكس ذلك، حيث يرى معظم الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة أن استخدام ''الفيس بوك'' كبديل لاسلوب التدريس وجها لوجه غير فعال فيما يتعلق بتدريس الفنون. إلا أن هؤلاء الطلاب أكدوا أن استخدام ''الفيس بوك'' كوسيلة تكميلية (وليست بديلة) لأسلوب التدريس وجها لوجه يساعدهم على تحصيل ما لا يمكن تحصيله في حجرات دراسة الفنون (الاستوديوهات) بالإمكانات التكنولوجية المتاحة في تلك الحجرات من حيث إقامة المناقشات المفيدة، وتنسيق الأدوار في فرق العمل للمشروعات المشتركة

بين الطلاب، وتبادل المواد الفنية والصور والفيديو وغيرها من مواد الدراسة اللازمة لهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة استكمال الابحاث في مجال فاعلية استخدام ''الفيس بوك'' في دعم عملية التعليم والتعلم للفنون. وتؤكد نتائج البحث الحالي أنه عند استخدام ''الفيس بوك'' جنبا إلى جنب مع التدريس وجها لوجه في مقررات فنية كمقررات تصميم الأزياء فإن آراء الطلاب كانت إيجابية كما سيلي شرحه بالتفصيل في فصل النتائج.

ولقد أوضحت العديد من الدراسات تفاوتا كبيرا في آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو استخدام التعليم المدمج عموما، ومواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج على وجه الخصوص، وذلك نظرا للعديد من الاعتبارات التي من أهمها سؤال البحث أو النقطة البحثية التي انطلقت منها تلك الدراسات. وفي جميع الاحوال فقد أكدت العديد من الدراسات فاعلية استخدام التعليم المدمج في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة في مقرر دراسي أو برنامج تدريبي ما، ومثال ذلك دراسة (Alagab and Hussain 2015) وهي دراسة تجريبية بعنوان "*أثر استخدام التعليم المدمج على تحصيل ودافعية الطلاب لتعلم مقرر اللغة الانجليزية للعلوم بجامعة الخرطوم*"، حيث قام الباحثان باستخدام مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم دمج أسلوب التدريس وجها لوجه مع أسلوب التدريس عن بعد باستخدام الانترنت. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة احصائية لاستخدام استراتيجية التعليم المدمج على تحصيل الطلاب عينة البحث وكذلك دافعيتهم للتعلم في مقرر اللغة الانجليزية للعلوم، حيث وضح استطلاع الرأي المطبق على الطلاب عينة البحث درجة عالية من الرضا بينهم عن استخدام تلك الاستراتيجية.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج كل من دراسة (Pellerin and Montes 2012) بعنوان "*استخدام مصادر تعليم اللغة الاسبانية على الانترنت AVE للترويج لطريقة التعليم المدمج في صفوف تعلم اللغة الاسبانية المدارس الثانوية العليا*" والتي استخدمت نفس اسلوب الدمج المتبع في الدراسة السابقة وتوصلت الى فاعلية هذا الاسلوب، ودراسة (Na-Songkhla2011) بعنوان "*لموذج للتعلم المرن في بيئة العمل: التعليم المدمج والدافعية نحو التعلم المستمر في بيئة الشبكات الاجتماعية*" والتي تم تطبيقها على مجموعة من الموظفين لاتمام برنامج تدريبي معين في مجال عملهم عبر الانترنت حيث تم المزج بين اسلوب استخدام المرشد او الموجه (mentor) واسلوب التعلم الالكتروني، حيث أظهرت النتائج فاعلية هذه الطريقة على مستوى تحصيل المتدربين وكذلك على دافعيتهم نحو التعلم باستخدام هذا الاسلوب، وكذلك دراسة (Nair & Bindu 2016) بعنوان "*أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على تحصيل واتجاهات الطلاب الاجتماعية والبيئية في مقرر الأحياء بالمدارس*

الثانوية" التي توصلت إلى أن اتجاهات الطلاب كانت ايجابية نحو استخدام التعليم المدمج وأن مستويات التحصيل لدى الطلاب قد ارتفعت باستخدام التعليم المدمج حيث استخدم الباحثان مجموعتان إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، كما استخدما لقياس مستوى التحصيل الاختبار القبلي البعدي، أما آراء الطلاب فقد تم قياسها باستخدام مقياس اتجاهات.

وقد أكدت دراسة (أبو الروس ٢٠١٥) بعنوان " *فاعلية استخدام التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية للطالبات المعلمات بكلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه*" فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية بجامعة قطر، هذا بالإضافة إلى وجود ارتباط إيجابي بين بطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية واتجاه الطالبات نحو التعليم المدمج.ويدعم ذلك نتائج دراسة (الرنتيسي ٢٠١٥) بعنوان "*أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة*" حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وتم التقويم باستخدام الاختبار القبلي-البعدي وكذلك بطاقة الملاحظة. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبيرا وبلغ (٠.٦٢)، كما أسفرت نتائج بطاقة ملاحظة الأداء المهاري عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبيرا وبلغ (٠.٧٦).

ثانيا: العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج:

١. تصميم الأنشطة التعليمية والتفاعل بين الأستاذ والطلاب:

لقد تناول عددغير كبير من الدراسات بعض الأسباب التي تؤثر في آراء الطلاب نحو استخدام التعليم المدمج عموما ومواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج خصوصا (Means et al. 2009)،فقد أكدت تلك الدراسات أنه بالرغم من أن استجابات الطلاب نحو استخدام اساليب التعليم المدمج إيجابية، إلا أن التحدي الأكبر يتمثل في طريقة تصميم أساليب وأنشطة التعليم التي يتم من خلالها نقل المحتوى والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب وقدرتهم على استخدام التكنولوجيا.

ومن بين تلك الدراسات دارسة (Dekhan et.al 2011) بعنوان "*التحول إلى التعليم المدمج وفهمه من منظور الطلاب والمعلمين*" والتي توصلت إلى أن بعض المواد التعليمية يمكن توصيلها عن بعد باستخدام الانترنت بشكل أكثر فاعلية أحيانا من توصيلها وجها لوجه، حيث سجلت الدراسة نتائج تعبر عن مستوى عالٍ من التفاعل والرضا بين الطلاب عن استخدام التعليم المدمج، إلا أنها أكدت على أن تصميم الأنشطة التعليمية التي سيتم توصيلها عبر التعليم المدمج هو الأساس في رضا وتفاعل الطلاب بشكل عام.

وقد أكدت تلك النتائج دراسة (Farer and Mitchell 2010) بعنوان "*آراء طلاب السنة الأولى لتخصص الجغرافيا في التعليم المدمج*"، حيث توصلت الدراسة أن الطلاب قد أبدوا آراءا متباينة ولها ارتباط مباشر بأنماط التعلم المختلفة لديهم. إلا أنهم جميعا اتفقوا على إيجابية استخدام التعليم المدمج لما له من مميزات عديدة أهمها قدرته على إتاحة الفرصة لكل دارس أن يستخدم الموارد المتاحة له باقصى قدر ممكن بالايقاع والطريقة المناسبة له.

وتظهر دراسة (حمايل ٢٠٠٨) بعنوان "*لموذج مقترح لتطوير المحتوى الإلكتروني للتعلم المدمج في ضوء تجربة جامعة القدس المفتوحة*" والتي هدفت إلى اقتراح نموذج لتطوير المحتوى الإلكتروني للتعلم المدمج لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، حيث توصل الباحث إلى ١٣٨ معيارا موزعة على أبعاد النموذج المقترح الثمانية وهذه الأبعاد هي: بعد التخطيط والتنظيم، والبعد التربوي، والتصميمي، والتقني، والمهني، والتكلفة، والاجتماعي والنفسي، وبعد الجودة – أظهرت نتائجها أن التعلم من خلال المحتوى المطور باستخدام النموذج المقترح يكافئ التعلم بالنظام العادي الذي تنتهجه جامعة القدس المفتوحة. وأظهر استخدام المقرر الذي طوره الباحث تحسنا ملحوظاً في تحصيل الدارسين. كما أظهرت النتائج تراجعا في تحصيل الدارسين في مقرر لم يتم تطوير محتواه باستخدام النموذج المقترح، وهو ما يؤكد أن مراعاة احتياجات الطلاب والفروق الفردية بينهم، والاهتمام بالأبعاد المقترحة بالنموذج هو ما أثر على جودة التعليم المدمج وجعله أكثر فاعلية في تلك التجربة.

وبناءا على ما سبق، فإن هناك وجهة نظر قد بدأت بالسيطرة على أدبيات التعليم المدمج ألا وهي أن قدر أو نوع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم المدمج لا يهم بقدر ما يهم أسلوب تصميم أنشطة التعليم والتعلم نفسها والوقت الذي يمضيه الطالب والمعلم في التفاعل باستخدام تلك الأساليب والتكنولوجيا، ومدى ما يعكسه المنهج الدراسي من تشجيع للطالب على الاستفادة والبناء على ما تعلمه (Banerjee 2013). وفي إطار ذلك ، تظهر نتائج دراسة (Banerjee 2011) أن رضا الطلاب عن التعلم

المدمج واستخدام الانترنت ووسائل التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي يتوقف إلى حد كبير على التحديات التي تواجههم من حيث موضوعات المقرر نفسه ومدى صعوبتها، وإلى أي مدى يطلب منهم الاعتماد على أنفسم في التعلم واستخدام التفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات، ومدى فاعلية تصميم اساليب التعليم والتعلم التي تم على أساسها الدمج بين أسلوبي التعليم وجها لوجه وعن بعد باستخدام الانترنت.

كما تؤكد العديد من الدراسات أن تفاعل الأستاذ مع الطلاب هو الذي يعول عليه نجاح تجربة التعليم المدمج، وأنه كلما زاد انتشار التعليم المدمج كلما زادت أهمية التركيز على التفاعل بين المعلم والطلاب (Bonk and Graham 2012). إلا أن ذلك يتطلب حوالي ضعفي عدد الساعات اللازمة للتواصل مع الطلاب وجها لوجه، وهو ما يمثل تحديا كبيرا للمعلم، خاصة في الفصول عالية الكثافة (Ryan et al. 2014) كما هي الحال في التجربة التي أجريت في البحث الحالي. وكما يمثل هذا التواصل عبئا على المعلم فإنه يمثل أيضا عبئا على المتعلم، فقد أكدت الدراسة ان العديد من الطلاب لا يتوقعون استخدام الكثير من التكنولوجيا لأغراض أكاديمية حتى لو كانوا يستخدمونها بكثافة في حياتهم الشخصية والاجتماعية (Banerjee 2013).

٢. جاهزية الطلاب للتعليم المدمج:

في كل مؤسسة تعليمية صغيرة كانت أم كبيرة توجد مجموعة من الطلاب غير المؤهلين لاستخدام التكنولوجيا للعديد من الأسباب التي تتوقف على العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والذهنية للطالب، ولكنها في النهاية تعني أن الطالب لن يتفاعل مع ذلك الجزء من المقرر الذي يتم توصيله عن بعد عبر الانترنت باستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها (Banerjee 2011).

وتأكيدا لما سبق، فإن (Muilenburg & Berge 2005) يريان أن نتائج التعليم المدمج واتجاهات الطلاب نحوه محدودة بدافعية الطلاب نحو التعلم الذاتي وامتلاكهم لمهارات التعلم النشط وغيرها من مهارات التعلم عموما كتنظيم الوقت. كما يرى كل من (Ali et al., 2004; McVeigh, 2009; Wilkinson et al., 2004) أن عدم القدرة على استخدام الكمبيوتر بكفاءة أو عدم القدرة على استخدام الانترنت وتطبيقاته من العوامل التي تعيق فاعلية استخدام التعليم المدمج، كما تؤثر على آراء الطلاب نحوه. وقد أظهرت دراسة (Woodward 2009) أن الطلاب الذين ليس لديهم قدرات كافية لاستخدام الكمبيوتر أو الانترنت يمضون أغلب وقت الدراسة لمقرر ما في محاولة التغلب على هذه

العقبة بدلا من تعلم موضوعات المقرر نفسه، مما يعني أنه لكي يستخدم الأستاذ التعليم المدمج باطمئنان فإن عليه أن يتأكد أن الطلاب يمتلكون مهارات استخدام التكنولوجيا والانترنت وتطبيقاته المناسبة للمهام المطلوبة منهم أثناء دراسة المقرر، وبالطبع فإن استخدام ''الفيس بوك'' ليس استثناءا. (في Mathew 2014).

وفي دراسة (Lego Muñoz and Towner 2011) بعنوان "*''الفيس بوك'' والتعليم: هل يحقق التواصل في حجرة الدراسة؟*" تم اختبار آراء واتجاهات الطلاب في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا نحو استخدام ''الفيس بوك'' لاغراض اكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهات الطلاب الايجابية نحو استخدام ''الفيس بوك'' للاغراض التعليمية والتواصل بين الأستاذ والطلاب. في حين أظهرت الدراسة أيضا أن الطلاب الذين لم يفضلوا استخدام ''الفيس بوك'' كان ذلك يرجع إلى أنهم لا يرغبون في أن تكون بياناتهم الشخصية وحياتهم الخاصة متاحة للأساتذة أو لبعض الزملاء. كما أن الجامعة التي أجريت فيها الدراسة كانت تستخدم نظام إدارة التعلم المسمى "بلاك بورد BlackBoard" بشكل أساسي للتواصل بين الأساتذة والطلاب وبين الطلاب وبعضهم في جميع المقررات، مما جعل الطلاب الرافضين لاستخدام ''الفيس بوك'' يعتقدون أن نظام البلاك بورد كافٍ للوفاء بأغراض العملية التعليمية دون الحاجة للتواصل عبر ''الفيس بوك''. وقد توصلت الدراسة إلى أنه في جميع الأحوال وبغض النظر عن التفاصيل الدقيقة لأسباب تفضيل أو رفض الطلاب لاستخدام ''الفيس بوك'' في العملية التعليمية، فإن الطلاب والأساتذة يستخدمون ''الفيس بوك'' للتواصل بالفعل بدرجات متفاوتة من استاذ لآخر ومن مؤسسة تعليمية لأخرى وفقا للعديد من العوامل، ولكن الأغلبية العظمى يستخدمونه بالفعل في العملية التعلمية وآراؤهم نحو استخدامه ايجابية بشكل عام مع وجود اختلافات في وجهات النظر حول الدوافع والأسباب وراء تلك الآراء الايجابية.

٣. الخصوصية:

لقد قدم (Lego Muñoz and Towner 2011) في دراستهما بعض المقترحات للاستذة والطلاب في استخدام ''الفيس بوك'' كوسيلة للتواصل مع المحافظة على خصوصية الطالب والأستاذ في آن معا وتجنب المشاكل الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يمكن أن تنتج من استخدام البروفايل الشخصي للطالب أو الأستاذ على ''الفيس بوك''. ومن ضمن تلك المقترحات أن ينشئ الأستاذ حسابا شخصيا خاصا بالتدريس بعيدا عن الحساب الشخصي له، ويمكن للطلاب أيضا عمل نفس الشيء لتجنب تداخل الحياة الاجتماعية الخاصة لأي من الطرفين في العملية التعليمية. ومن المقترحات الأخرى

الجديرة بالذكر أن يتم عمل مجموعة مغلقة لكل مقرر دراسي مع وضع قواعد في بداية الفصل الدراسي للتعامل بين الطلاب والأستاذ فيما يخص كل شيء خاص بهذا المقرر الدراسي، مع أهمية أن يقوم الأستاذ بشرح الفوائد التي ستعود على الطلاب من استخدام ''الفيس بوك'' بهذا الاسلوب الاحترافي. إلا أنه في جميع الأحوال فقد أوصى (Lego Muñoz and Towner 2011) بتجنب أن يطلب الأستاذ صداقة أحد الطلاب، كما يجب أن يتجنب الأستاذ أيضا إجبار الطلاب على الانضمام لمثل تلك المجموعات، وهو ما تم تطبيقه في البحث الحالي حيث تم إنشاء مجموعة مغلقة لكل مقرر دراسي وتم التنبيه على قواعد استخدام تلك المجموعة منذ بداية الفصل الدراسي مع شرح الفوائد من استخدام ''الفيس بوك'' في التعلم. هذا بالاضافة إلى أنه قد تم التأكد من خلال مقياس الاتجاه الخاص باستطلاع رأي الطلاب وقياس اتجاهاتهم أنه لم يتم اختراق خصوصية الطلاب بسبب تفاعلهم مع زملائهم ومع أستاذ المقرر عبر ''الفيس بوك''، وهو ما سيتم توضيحه في عند مناقشة نتائج البحث الحالي.

نتائج البحث:

للتحقق من فروض البحث الحالي فقد تم تصميم مقياس اتجاهلاستطلاع رأي الطلاب وقياس اتجاهاتهم نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (''الفيس بوك'' نموذجا) في تدريس مقررات تصميم الأزياء. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

١. الفرض الأول: "آراء الطلاب واتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (''الفيس بوك'' نموذجا) في تدريس مقررات تصميم الأزياء."

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم اتجاهات الطلاب إلى ثلاث اتجاهات رئيسية تقيسها ثلاث استجابات هي: "أوافق" لتعبر عن الاتجاه الإيجابي، و"أوافق إلى حد ما" لتعبر عن الاتجاه الإيجابي إلى حد ما، و"لا أوافق" لتعبر عن الاتجاه السلبي. وقد تم استخدام الاستجابات الثلاث لقياس اتجاهات الطلاب في جميع أسئلة استطلاع الرأي (مقياس الاتجاه) عدا بعض الأسئلة التي سيشار إليها في موضعها. والجدول رقم (٢)يوضحنتائج تحليل البيانات حول الاتجاه العام للطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء(وقد تم تحديد محصلة الاتجاه العام للطلاب من خلالوسيط استجابات الطلاب لجميعالأسئلة التي تقيس الاتجاه في استطلاع الرأي)، حيث

يوضحالجدولالتكرارات والنسب لكل من الاتجاهات الرئيسية الثلاث للطلابفي العينة والبالغ عددهم (ن=١١٠).

جدول رقم (٢): يوضح نتائج تحليل البيانات حول الاتجاه العام للطلاب نحو تدريس مقررات تصميم الأزياءباستخدام "الفيس بوك"

الاتجاه	التكرار	النسبة	النسبة المحققة	النسبة التراكمية
سلبي	4	3.6	3.6	3.6
إيجابي إلى حد ما	40	36.4	36.4	40.0
إيجابي	66	60.0	60.0	100.0
الاجمالي	110	100.0	100.0	

ويتضح من الجدولرقم (٢) أن الاتجاه العام للطلاب قد تراوح بين الاتجاه الإيجابي الذي يمثل ٦٠% بواقع ٦٦ طالبا، والاتجاه الإيجابي إلى حد ما الذي يمثل ٣٦.٤% بواقع ٤٠ طالبا، حيث لم يظهرالاتجاه السلبي سوى لدىأربعة طلاب فقط من بين أفراد العينة البالغ عددهم ١١٠ طالبا وطالبة، أي بما يعادل ٣.٦% من الإجمالي، وهو ما يدل على صحة وتحقق الفرض الأول.

٢. **الفرض الثاني: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" في تلك المقررات."**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم أولا حساب قيمة "كاي تربيع" لإيجاد دلالة العلاقة بين درجةتفاعل الاستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك"، وبين شعورهم بتحقيق الاستفادة من هذا التفاعل، والجدول رقم (٣) يوضح النتائج، حيث ن=١١٠، ودرجة الحرية (د.ح)=٤:

جدول رقم (٣): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لايجاد دلالة العلاقة بين درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' وبين شعورهم بتحقيق الاستفادة من ذلك التفاعل

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
درجةتفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في المقرر شعور الطلاب بتحقيق الاستفادة من تفاعلهم مع الاستاذ على ''الفيس بوك''	37.154	٤	٠.٠٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن اختبار كاي تربيع ذو دلالة احصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة للغاية، وهو ما يدل على وجود علاقةبين درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' وبين شعورهم بتحقيق الاستفادة من ذلك التفاعل.

كما يوضح الجدولرقم (٤) التكرارات لاستجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في المقرر، وبين شعور الطلاب بتحقيق الاستفادة من ذلك التفاعل. وقد تم تقسيم درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' إلى ثلاث درجات من التفاعل على مقياس الاتجاهألا وهي: "لا أوافق" لتعبر عن درجة التفاعل "الضعيفة"، و"أوافق إلى حد ما" لتعبر عن درجة التفاعل "المتوسطة"، و"أوافق" لتعبر عن درجة التفاعل "القوية". كما تم التعبير عن "شعور الطلاب بتحقيق الاستفادة من تفاعلهم مع الاستاذ على ''الفيس بوك''"من خلال ثلاث اتجاهات رئيسية تقيسها ثلاث استجابات هي نفسها المذكورة أعلاه في الفرض الأول.

جدول رقم (٤):تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في المقرر، وبين شعور الطلاب بتحقيق الاستفادة من ذلك التفاعل

	شعور الطلاب بتحقيق الاستفادة منتفاعلهممعالاستاذ على "الفيس بوك"				المجموع
درجةتفاعلالاستاذمع الطلابعلى"الفيس بوك"		سلبي	ايجابي الى حد ما	ايجابي	
	ضعيفة	2	3	١	٦
	متوسطة	1	11	٨	٢٠
	مرتفعة	2	9	٧٣	٨٤
المجموع		٥	٢٣	٨٢	١١٠

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن من بين أفراد العينة(ن=١١٠)، كان عدد الطلاب الذين رأوا أن درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب ضعيفة هم٦ طلاب إثنان منهم فقط كان لديهم شعور سلبي نحو تحقيق الاستفادة من تفاعلهم مع الأستاذ على "الفيس بوك"، في حين أن ٥ طلاب فقط كان لديهم شعور سلبي تجاه تحقيق الاستفادة من تفاعلهم مع الاستاذ على "الفيس بوك" بغض النظر عن رأيهم في درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك". ويتضح من الجدول أن درجة تفاعل الأستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" كانت كبيرة، وأن الطلاب يحققون بذلك الاستفادة المرجوة من ذلك التفاعل. وعلى ذلك فإن الخطوة التالية هي قياس العلاقة بين اتجاهات الطلاب وآرائهم عموما نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء، وبين تفاعل الاستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" (وقد تم تحديد محصلة تفاعل الأستاذ مع الطلاب عموما على "الفيس بوك"باستخدام وسيط الاستجابات للأسئلة التي تقيس درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" وشعورهم بتحقيق الفائدة من ذلك التفاعل معا).

ولقياس دلالة العلاقة بين اتجاهات الطلاب وآرائهم عموما نحو استخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج، وبين تفاعل الاستاذ مع الطلاب عموما على "الفيس بوك" تم حساب قيمة "كاي تربيع"، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار كاي تربيع حيث ن=١١٠، و (د.ح)=٤:

جدول رقم (٥): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لايجاد دلالة العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب عموما نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب عموما على "الفيس بوك"

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
الاتجاهالعامنحواستخدام"الفيس بوك"تدريس مقررات تصميم الأزياء	26.190	٤	٠.٠٠٠
تفاعلالأستاذمعالطلاب على "الفيس بوك"عموما			

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن اختبار كاي تربيع ذو دلالة احصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة للغاية، وهو ما يدل على صحة وتحقق الفرض الثاني.كما يظهر الجدول التالي التكرارات التي توضح صحة الفرضة الثاني.

ولمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرين السابقين وقوتها واتجاهها تم اجراء اختبار سبيرمان، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج الاختبار:

جدول رقم (٦): يوضح نتائج اختبار سبيرمان للعلاقة بين تفاعلالأستاذمعالطلاب على "الفيس بوك"عموما وبين اتجاههم العام نحو استخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج

محاور الاختبار	قيمة سبيرمان	الدلالة
تفاعلالأستاذمعالطلاب على "الفيس بوك"عموما	٠.٤٧٤	٠.٠٠٠
اتجاه الطلاب العام نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء		

والجدول رقم (٦) يوضح وجود علاقة ارتباط إيجابي قوي بين تفاعلالأستاذمعالطلاب على "الفيس بوك"عموما، وبين اتجاه الطلاب العام نحو استخدام الفيس بوك في تدريس مقررات تصميم الأزياء، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يدعم صحة الفرض الثانيويعززالنتائج ويثريها.

ويوضح الجدول رقم (٧) التكرارات لاستجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب عموما نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب عموما على "الفيس بوك".

جدول رقم (٧):تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب عموما نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب عموما على "الفيس بوك" في المقرر

	الاتجاهالعامنحواستخدام"الفيس بوك"فيتدريس مقررات تصميم الأزياء				المجموع
تفاعلالأستاذمعالطلابعموما		سلبي	ايجابي الى حد ما	ايجابي	
	ضعيفة	0	2	0	2
	متوسطة	3	17	6	26
	مرتفعة	1	21	60	82
المجموع		٤	٤٠	٦٦	١١٠

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن من بين أفراد العينة (ن=١١٠)، كان عدد الطلاب الذين رأوا أن درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب عموما كانت ضعيفة همطالبان فقط وأنه لم يكن أي منهما لديه شعور سلبي نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء، في حين أن ٤ طلاب فقط كان لديهم شعور سلبي نحواستخدام"الفيس بوك"فيتدريس مقررات تصميم الأزياءبغض النظر عن رأيهم في درجة تفاعلالأستاذمعالطلابعموما. ويتضح من الجدول رقم (٥) أن درجة تفاعل الأستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" عموما كانت كبيرة، وأن الاتجاهالعامنحواستخدام"الفيس بوك"فيتدريس مقررات تصميم الأزياءكان إيجابيا.

٣. الفرض الثالث: " توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام"الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين جاهزيتهم لاستخدامه"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم أولا تقسيم الجاهزية إلى نوعين هما: جاهزية امتلاك التكنولوجيا وجاهزية امتلاك المهارة اللازمة لاستخدامها. ثم تم التأكد من وجود علاقة دالة إحصائيا بين الجاهزيتين وذلك عن طريق حساب قيمة "كاي تربيع"، حيث ن=١١٠، و (د.ح)=٤ كما هو موضح بالجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لإيجاد دلالة العلاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك"وبين جاهزيتهم مهاريالاستخدامه

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية	14.586	٤	.001
جاهزية الطلاب مهاريا لاستخدام "الفيس بوك"			

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن اختبار كاي تربيع ذو دلالة احصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة، وهو ما يدل على وجود علاقة بين الجاهزيتين المذكورتين.

كما يوضح الجدول رقم (٩) التكرارات لاستجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين الجاهزيتين المذكورتين. وقد تم تقسيم "جاهزيةالطلابمنحيثامتلاكالمقوماتالتكنولوجية"إلى درجتين من الجاهزية على مقياس الاتجاه الذي شمل استجابتينألا وهما: "لا" لتعبر عن "لا يمتلك التكنولوجيا"، و"نعم" لتعبر عن"يمتلك التكنولوجيا". كما تم التعبير عن "جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام "الفيس بوك""" بتحديد ثلاث درجات من الجاهزيةتم تمثيلها على مقياس الاتجاه من خلال ثلاث استجابات لكل سؤال هي: "لا أوافق" لتعبر عن مستوى "غير جاهز"، و"أوافق إلى حد ما" لتعبر عن مستوى "جاهز إلى حد ما"، و"أوافق" لتعبر عن مستوى "جاهز".

جدول رقم (٩):تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" وبين جاهزيتهم مهاريالاستخدامه

		جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام "الفيس بوك"			المجموع
جاهزيةالطلابمنحيثامتلاكالمقوماتالتكنولوجية		غيرجاهز	جاهزالدما	جاهز	
	لايمتلكالتكنولوجيا	3	1	١	٥
	يمتلكالتكنولوجيا	8	39	٥٨	١٠٥
المجموع		١١	٤٠	٥٩	١١٠

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن من بين أفراد العينةحيث ن=١١٠، كان عدد الطلاب الذين لا يمتلكون التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج ٥ طلاب فقط من بينهم ٣ غير جاهزين مهاريا لاستخدام "الفيس بوك"، في حين أن ١١ طالبا فقط كانوا غير جاهزين مهاريا لاستخدام "الفيس بوك" بغض النظر عن امتلاكهم للتكنولوجيا اللازمة من عدمه. ويتضح من الجدول أن جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية والمهارية اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياءكانت مرتفعة.

وللتأكد من وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من نوعي الجاهزية وبين الاتجاه العام لدى الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء تم حساب قيمة "كاي تربيع"، وذلك كخطوة أخيرة للتدقيق في علاقة الاتجاه العام لدى الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء بجاهزية الطلاب لاستخدامه باعتبار أن الجاهزية هي أحد العوامل المؤثرة على اتجاه الطلاب. وفيما يلي يوضح الجدول رقم (١٠) نتيجة اختبار كاي تربيع لايجاد العلاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك"أو سهولة وصولهم إليها، وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء، حيث ن=١١٠، و(د.ح)=٢:

جدول رقم (١٠): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لإيجاد دلالة العلاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية	4.225	٢	٠.121
اتجاه الطلاب العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء			

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة كاي تربيع ليست ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهو ما يدل على عدم وجود علاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية وبين اتجاههم العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء.ويوضح الجدول رقم (١١) التكرارات لاستجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك التكنولوجيا وبين اتجاههم العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

جدول رقم (١١):تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزية الطلاب من حيث امتلاك التكنولوجيا اللازمة لاستخدام الفيس بوك وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء

		الاتجاهالعامنحواستخدام''الفيس بوك''فيالتعليمالمدمج			المجموع
		سلبي	إيجابيالىحدما	إيجابي	
جاهزيةالطلابمنحيثامتلاكالمقوماتالتكنولوجية	لايمتلكالتكنولوجيا	1	2	2	5
	يمتلكالتكنولوجيا	3	38	64	105
المجموع		4	40	66	110

ويتضح من الجدول رقم (١١) أن من بين أفراد العينةحيث ن=١١٠، كان عدد الطلاب الذين لا يمتلكون التكنولوجيا اللازمة لاستخدام ''الفيس بوك'' ٥ طلاب فقط من بينهم طالب واحد فقط لديه

اتجاه عام سلبي نحو استخدام استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء، في حين أن ٤ طلاب فقط كان لديهم اتجاه عام سلبي نحو استخدام استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياءبغض النظر عن امتلاكهم للتكنولوجيا اللازمة من عدمه. ويتضح من الجدول أن جاهزية الطلاب من حيث امتلاك المقومات التكنولوجية وكذلك اتجاههم العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء كانت مرتفعة.

ويوضح الجدول رقم (١٢) نتيجة اختبار كاي تربيع لايجاد العلاقة بين جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام ''الفيس بوك''، وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء، حيث ن=١١٠، و (د.ح)=٤:

جدول رقم (١٢): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لإيجاد دلالة العلاقة بين جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام ''الفيس بوك''وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام ''الفيس بوك''	41.630	٤	٠.٠٠٠
اتجاه الطلاب العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء			

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن اختبار كاي تربيع ذو دلالة احصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة للغاية، وهو ما يدل على وجود علاقة بين جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام ''الفيس بوك'' وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

ويوضح الجدول رقم (١٣) التكرارات لاستجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزيةالطلابمهاريا لاستخدام ''الفيس بوك''، وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

جدول رقم (١٣):تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزيةالطلابمهاريا لاستخدام ''الفيس بوك'' وبين اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس **مقررات تصميم الأزياء**

	الاتجاهالعامنحواستخدام"الفيس بوك"فيتدريس مقررات تصميم الأزياء				المجموع
جاهزيةالطلاب مهاريالاستخدام "الفيس بوك"		سلبي	إيجابيالحدما	إيجابي	
	غير جاهز	3	7	1	11
	جاهز إلى حد ما	1	22	17	40
	جاهز	0	11	48	59
المجموع		4	40	66	110

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن من بين أفراد العينة حيث ن=١١٠، كان عدد الطلاب الذين ليسوا جاهزين مهاريا لاستخدام "الفيس بوك" هم ١١ طالبا فقط من بينهم ثلاث طلاب فقط لديهم اتجاه عام سلبي نحو استخدام استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء، في حين أن ٤ طلاب فقط كان لديهم اتجاه عام سلبي نحو استخدام استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياءبغض النظر عن امتلاكهم للمهارات اللازمة لاستخدامه. ويتضح من الجدول أن جاهزية الطلاب من حيث امتلاك مهارات استخدام "الفيس بوك"وكذلك اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياءكانت مرتفعة.

أما الخطوة الأخيرة فهي حساب قيمة "كاي تربيع" لإيجاد دلالة العلاقة بين جاهزية الطلاب عموما لاستخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياءوبين الاتجاه العام لدى الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء (وجاهزية الطلاب عموما هي محصلة الجاهزيتين، حيث تم تحديدها من خلال وسيط استجابات الطلاب للأسئلة التي تقيس الجاهزيتين في مقياس الاتجاه). وفيما يلي يوضح الجدول رقم (١٤) نتيجة اختبار كاي تربيع لايجاد دلالة العلاقة المذكورة أعلاه حيث ن=١١٠، و(د.ح)=٤:

جدول رقم (١٤): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لإيجاد دلالة العلاقة بين جاهزية الطلاب عموما لامتلاك التكنولوجيا واستخدامها وبين اتجاههم العام نحو استخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
جاهزية الطلاب عموما لامتلاك التكنولوجيا واستخدامها	51.201	٤	٠.٠٠٠
اتجاه الطلاب العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء			

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أن اختبار كاي تربيع ذو دلالة احصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة للغاية، وهو ما يدل على تحقق الفرض الثالث من فروض البحث الحالي.

ولإيجاد نوع العلاقة بين المتغيرين وقوتها واتجاهها تم اجراء اختبار سبيرمان، والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج الاختبار:

جدول رقم (١٥): يوضح نتائج اختبار سبيرمان للعلاقة بين جاهزية الطلاب عموما لامتلاك التكنولوجيا واستخدامها وبين اتجاههم العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء

محاور الاختبار	قيمة سبيرمان	الدلالة
جاهزية الطلاب عموما لامتلاك التكنولوجيا واستخدامها	٠.٦٠٤	٠.٠٠٠
اتجاه الطلاب العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء		

والجدول رقم (١٥) يوضح وجود علاقة ارتباط إيجابي قوي بين جاهزية الطلاب عموما لامتلاك التكنولوجيا والمهاراتاللازمة لاستخدام"الفيس بوك"، وبين اتجاه الطلاب العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يدعم صحة الفرض الثالث ويعزز النتائج ويثريها.

كما يوضح الجدول رقم (١٦) التكرارات لاستجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزية الطلاب عموما لاستخدام ''الفيس بوك'' وبين الاتجاه العام لدى الطلاب نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

جدول رقم (١٦):تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين جاهزية الطلاب عموما لاستخدام ''الفيس بوك'' وبين الاتجاه العام لدى الطلاب نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء

		الاتجاهالعامنحواستخدام''الفيس بوك''فيتدريس مقررات تصميم الأزياء			المجموع
اجماليجاهزيةالطلاب		سلبي	إيجابي إلى حد ما	إيجابي	
	غير جاهز	2	3	2	7
	جاهز إلى حد ما	2	27	9	38
	جاهز	0	10	55	65
المجموع		4	40	66	110

ويتضح من الجدول رقم (١٦)أن من بين أفراد العينة حيث ن=١١٠، كان عدد الطلاب الذين ليسوا جاهزين عموما لاستخدام ''الفيس بوك'' ٧ طلاب فقط من بينهم طالبان فقط لديهم اتجاه عام سلبي نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء، في حين أن ٤ طلاب فقط كان لديهم اتجاه عام سلبي نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء بغض النظر عن جاهزيتهم لاستخدامه. ويتضح من الجدول أن جاهزية الطلاب عموما لاستخدام ''الفيس بوك''وكذلك اتجاههم العام نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياءكانا مرتفعين.

٤. **الفرض الرابع: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية."**

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم تطبيق اختبار كاي تربيع لايجاد دلالة العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم المدمج وبين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية كما هو موضح بجدول رقم (١٧)، حيث ن=١١٠، و(د.ح)=٤:

جدول رقم (١٧): يوضح نتائج اختبار كاي تربيع لإيجاد دلالةالعلاقة بين الاتجاه العاملطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياءوبين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية

محاور الاختبار	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	الدلالة
اتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء	٣١.١٨٨	٤	٠.٠٠٠
تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية			

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن اختبار كاي تربيع ذو دلالة احصائية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة للغاية، وهو ما يدل على صحة الفرض الرابع وتحققه.

ولإيجاد نوع العلاقة بين المتغيرين وقوتها واتجاهها تم اجراء اختبار سبيرمان، والجدول رقم (١٨) يوضح نتائج الاختبار:

جدول رقم (١٨): يوضح نتائج اختبار سبيرمان للعلاقة بين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليميةوبين اتجاههم العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء

محاور الاختبار	قيمة سبيرمان	الدلالة
تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية	٠.٧٧٤	٠.٠٠٠
اتجاه الطلاب العام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء		

والجدول رقم (١٨) يوضح وجود علاقة ارتباط إيجابي قوي بين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية، وبين اتجاه الطلاب العام نحو استخدام الفيس بوك في تدريس مقررات تصميم الأزياء، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يدعم صحة الفرض الرابع ويعزز النتائج ويثريها.

كما يوضح الجدول رقم (١٩) التكرارات لاستجابات الطلاب والتي توضح العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياءوبين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية. وقد تم تقسيم استجابات الطلاب على سؤال "هل تشعر بأنه قد تم اختراق خصوصيتك على ''الفيس بوك'' بسبب تفاعلك في هذا المقرر؟" إلى ثلاث إجابات رئيسية هي "نعم" لتعبر عن شعور الطالب باختراق خصوصيته، و"إلى حد ما" لتعبر عن شعور الطالب باختراق خصوصيته بدرجة ما، و"لا" لتعبر عن شعور الطالب بعدم اختراق خصوصيته.

جدول رقم (١٩): تكرارات استجابات الطلاب التي توضح العلاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياءوبين تأثر خصوصية الطالب باستخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية

	الاتجاهالعامنحواستخدام''الفيس بوك''فيتدريس مقررات	المجموع

		تصميم الأزياء			
شعور الطلاب باختراق خصوصيتهم		سلبي	إيجابي إلى حد ما	إيجابي	
	نعم	1	4	3	8
	إلى حد ما	0	0	3	3
	لا	3	36	60	99
المجموع		4	40	66	110

ويتضح من الجدول رقم (١٩) أن من بين أفراد العينة حيث ن=١١٠، كان عدد الطلاب الذين شعروا باختراق خصوصيتهم بسبب استخدام "الفيس بوك" لأغراض تعليمية ٧ طلاب فقط من بينهم طالب واحد فقط لديه اتجاه عام سلبي نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء، في حين أن ٤ طلاب فقط كان لديهم اتجاه عام سلبي نحو استخدام استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياءعن شعورهم باختراق خصوصيتهم بسبب استخدام "الفيس بوك" لأغراض تعليمية. ويتضح من الجدول أن الطلاب بشكل عام لم يشعروا باختراق خصوصيتهم بسبب استخدام "الفيس بوك" لأغراض تعليمية، وأن لديهم اتجاه عام ايجابي نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

مناقشة النتائج:

فيما يلي ستتم مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها وذلك لربطها بالإطار النظري للبحث ومن ثم الاجابة على تساؤلات البحث.

١. مناقشة نتائج الفرض الأول: "آراء الطلاب واتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ("الفيس بوك" نموذجا) في تدريس مقررات تصميم الأزياء."

يتضح من نتائج الفرض الأول أن الاتجاه العام للطلاب كان إيجابيا نحو استخدام الفيس بوك في تدريس مقررات تصميم الأزياء حيث أن أكثر القيم تكررا (المنوال) هي الاتجاه الإيجابي، كما أن الوسيط أيضا يقع في الاتجاه الإيجابي، لا سيما وأن أسئلة استطلاع الرأي قد حوت استفسارات حول مدى استفادة الطالب من استخدام "الفيس بوك" كوسيلة تعليمية، ومدى قناعته بأن "الفيس بوك"

يصلح كأداة ووسيلة تعليمية مفيدة وجيدة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من(Elamrousy 2016)، و(Nair & Bindu 2016)، و(Alagab and Hussain 2015)، و(أبو الروس ٢٠١٥)، و(الرنتيسي ٢٠١٥)، و(Erdem and Kibar 2014)، و(Banerjee 2013)، و(Pellerin and Montes 2012)، و(Souleles 2012)، و(Na-Songkhla 2011).

وبناءا على ما سبق، وباسترجاع ما ورد في الإطار النظري عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج، يمكن الإجابة على **التساؤل الأول للبحث الحالي، ألا وهو: "ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج؟وما أثر ذلك على التنمية المستدامة؟،"** حيث أكدت نتائج البحث الحالي – متفقة بذلك مع نتائج الدراسات السابقة - أن لمواقع التواصل الاجتماعي (''الفيس بوك'' نموذجا)، دورا هاما في تطبيق أسلوب التعليم المدمج في تدريس مقررات تصميم الأزياء بأقل تكلفة ممكنة وأبسط إمكانات متاحة للجميع تقريبا، حيث يستطيع الطلاب والأساتذة على السواء استخدام ''الفيس بوك'' بدلا من أنظمة إدارة التعلم LMS، وهو ما يناسب ظروف بيئة التعليم والتعلم في جامعاتنا الحكومية في جمهورية مصر العربية في ظل نقص الموارد، كما يناسب بشكل خاص ظروف بيئة التعليم والتعلم في قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان. كما أن ذلك يوفر فرصة للتعلم المستمر للطلاب بعد التخرج، ولغير المتخصصين الذين يرغبون في تعلم مهارات تصميم الأزياء وتمنعهم الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية من الالتحاق بالتعليم الرسمي أو بالدورات التدريبية. ويوفر هذا أيضا فرصا متكافئة وعادلة للتعلم لجميع الفئات . كما أنه يوفر من استهلاك الموارد اللازمة للتعليم بالأساليب التقليدية وجها لوجه كتوفير الوقت والجهد ووسائل المواصلاتوالتجهيزات اللوجستية والنفقات المترتبة على كل ذلك، مما يصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. وتتفق نتائج البحث الحالي في هذه النقطة مع نتائج الدراسات التي أبرزت مميزات استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم وعيوبه وهي دراسات كل من (Elamrousy 2016)، و(Bicen & Uzunboylu 2013)، و(Lego Muñoz and Towner 2011)، و(Jones et.al 2010)، (Kabilan et.al 2010)، و (Kirshner & Karpinski 2010)، و(Shiu et al. 2010)، و(Ellison 2008)، و (Ziegler 2007).

كما يمكن أيضا من خلال مناقشة نتائج الفرض الأول الاجابة على **التساؤل الثاني للبحث الحالي، ألا وهو: "ما آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" لتدريس مقررات تصميم الأزياء؟"،** حيث أوضحت نتائج البحث الحالي – متفقة بذلك مع نتائج الدراسات السابقة أيضا - أن آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياءبشكل عام إيجابية.

وبالرغم من أن الطلاب قد أكدوا تفضيلهم لأسلوب التواصل وجها لوجه في تدريس الفنون عموما، إلا أن آراءهم في استخدام "الفيس بوك" للتواصل لأغراض تكميلية بهدف سد الفجوات في أسلوب التدريس وجها لوجه كانت آراءا ايجابية بشكل عام.وقد أظهرت آراء الطلاب أن مميزات وعيوب استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياءوالتي شعر بها الطلاب أفراد العينة في البحث الحالي هي ذاتها المميزات والعيوب المذكورة في الدراسات السابقة مثل سرعة التواصل وسهولة تبادل المعلومات والمواد الدراسية وخاصة الصور والفيديو، وصعوبة التواصل في حال انقطاع الاتصال بالانترنت، وانشغال الطلاب في التفاعلات الجانبية بين بعضهم البعض على هامش تفاعلهم فيما يخص التعلم، واستهلاك وقت أكثر من المفترض. وقد أضاف بعض الطلاب أفراد العينة في البحث الحالي بعض المميزات والعيوب التي لم ترد في الدراسات السابقة، ومنها على سبيل المثال:

أ. المميزات: *"اعطاء تدريبات كثيرة على أسئلة الاختبار"، "الأستاذة تصحح لنا إجاباتنا المكتوبة وبالتالي نتعلم الاجابة الصحيحة التي يجب علينا كتابتها في الاختبار"، "يوضح لي ما لم أنتبه إليه جيدا أثناء المحاضرة"، "يمكنني الرجوع إلى الملاحظات التي تكتبها الأستاذة على "الفيس بوك" أكثر من مرة وذلك يساعدني على التركيز والمذاكرة بشكل أفضل"، "الأستاذة تضع لنا التعليمات الخاصة بعمل التكليفات المنزلية والجماعية على "الفيس بوك" وذلك يساعدنا على عدم نسيان تلك التعليمات واتباعها بدقة"،*

ب. العيوب: *"أحيانا بعض الطلاب يذكرون معلومات خاطئة وأنا أقرأها قبل أن تصححها الأستاذة وبالتالي تثبت عندي المعلومة الخطأ ويصبح من الصعب تصحيحها في ذهني"، "بعض الطلاب يسرقون مجهودي وينسخونه كما هو ويقدمونه بأسمهم، وعندئذ تتهمنا الأستاذة بالغش من بعضنا ويصعب معرفة حقيقة من منا هو الغشاش"، "أحيانا لا أستطيع العمل وارسال الواجب إلا في اللحظة الأخيرة، وأكون محتاجة تعليق الاستاذة وتصحيحها، ولكنها لا تكون متاحة في جميع الأوقات"، "أشعر بأن الأستاذة تفقد هيبتها لأنها معنا على "الفيس بوك" وأنا احتاج أن أشعر أنه من الصعب الوصول إليها، "أشعر بالخجل أمام زملائي عندما تصحح لي الاستاذة اخطائي".*

٢. مناقشة نتائج الفرض الثاني: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" في المقررات."

يتضح من نتائج الفرض الثاني وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' في المقررات. وقد اعتمدت الباحثة للوصول إلى النتيجة الحالية على إجراء تحليلات أكثر عمقا من مجرد إيجاد العلاقة بين آراء الطلاب واتجاهاتهم عموما نحو استخدام ''الفيس بوك'' في التعليم وبين تفاعل الاستاذ معهم على ''الفيس بوك'' فيما يخص المقرر. فقد تم أولا عند تصميم أداة البحث قياس درجة "التفاعل" بناءا على معيارين أساسيين يحددهما الإجابة على سؤالين رئيسين: الأول "هل يتفاعل الأستاذ معك بشكل دوري على ''الفيس بوك'' في هذا المقرر"، والثاني "هل تستفيد من تفاعل الاستاذ معك على ''الفيس بوك'' في هذا المقرر". وقد تم وضع أربعة أسئلة فرعية لقياس استجابة الطالب للسؤالين الرئيسين. ثم قامت الباحثة بالتحقق من وجود علاقة بين معياري التفاعل، بمعنى أن الباحثة قد تحققت من دلالة العلاقة بين درجة تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' فيما يخص المقرر، وبين تحقيق الطالب للاستفادة المرجوة من ذلك التفاعل. ثم تحقق الباحثة من وجود علاقة بين تفاعل الأستاذ ككل بمكونيه الأساسيين، وبين اتجاهات الطلاب نحو استخدام الفيس بوك في تدريس مقررات تصميم الأزياء، كما تحققت الباحثة من نوع تلك العلاقة واتجاهها وقوتها،حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابي قوي ذو دلالة إحصائية، وهو مما يشير إلى أن تفاعل الاستاذ مع الطلاب على ''الفيس بوك'' كان أحد العوامل التي ساهمت في تكوين اتجاه ايجابي عام لديهم نحو استخدام ''الفيس بوك''. ويمكن استنتاج أن تفاعل الاستاذ مع الطلاب بدرجة مرتفعة كان أحد العوامل التي ساهمت في تحقيقهم للاستفادة المرجوة من ذلك التفاعل، أي تعلمهم بشكل أفضل، وهو مما ساهم في النهاية في تكوين اتجاه إيجابي عام نحو استخدام ''الفيس بوك'' في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

وتفاعل الأستاذ مع الطلاب هو أحد جوانب تصميم الأنشطة التعليمية، حيث أن ذلك التفاعل عندما يكون مدروسا ومقننا ومخططا يؤتي ثماره المرجوة على النحو المطلوب، وهو ما حدث بالفعل في التجربة التي تم إجراؤها في البحث الحالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من(Ryan et al. 2014)، و(Banerjee 2013)، و(Bonk and Graham 2012)، و(Dekhan et.al 2011)، و(Farer and Mitchell 2010)، و(Means et al. 2009)، (حمايل ٢٠٠٨)، والتي أكدت جميعا أن تصميم الأنشطة التعليمية وأسلوب تفاعل الأستاذ مع الطلاب هو العامل الذي يصنع الفارق الأكبر في استفادة الطلاب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

ومما سبق يمكن الاجابة على **التساؤل الثالث من تساؤلات البحث الحالي ألا وهو: هل توجد علاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تفاعل الأستاذ مع الطلاب على "الفيس بوك" في تلك المقررات؟** حيث تظهر الدراسات السابقة جنبا إلى جنب ونتائج البحث الحالي أن التفاعل بين أطراف العملية التعليمية هو ما يعول عليه حقا نجاح التعليم المدمج، وأن اتجاهات الطلاب نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من سبل التواصل عن بعد تعتمد بشكل كبير على مدى التفاعل بين الطالب وزملائه، وبينه وبين المعلم.

٣. مناقشة نتائج الفرض الثالث: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام الفيس بوكفي تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين جاهزيتهم لاستخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء."

تبين من نتائج الفرض الثالث صحة ذلك الفرض. وقد اعتمدت الباحثة للوصول إلى النتيجة الحالية على إجراء تحليلات أكثر عمقا من مجرد إيجاد العلاقة بين آراء الطلاب عموما نحو استخدام "الفيس بوك" في التعليم وبين جاهزيتهم لاستخدامه. فقد تم أولا عند تصميم أداة البحث تقسيم الجاهزية إلى نوعين أساسيين يجيبان على سؤالين رئيسين: الأول "هل يمتلك الطالب التكنولوجيا اللازمة لاستخدام الفيس بوك في تدريس مقررات تصميم الأزياء؟"، والثاني "هل يمتلك الطالب المهارات اللازمة لاستخدام الفيس بوك في تدريس مقررات تصميم الأزياء؟". وقد تم وضع ثمانية أسئلة فرعية لقياس استجابة الطالب للسؤالين الرئيسين. ثم قامت الباحثة بالتحقق من وجود علاقة بين الجاهزيتين، بمعنى أنه عندما يكون الطالب جاهزا من حيث امتلاك التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" فإنه يكون جاهزا من حيث المهارات اللازمة استخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج. وقد أثبتت النتائج وجود تلك العلاقة.

إلا أن الجدير بالملاحظة - وهو ما يعد إضافة للبحث الحالي يسهم بها في أدبيات التعليم المدمج - هو أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه العام للطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في التعلم المدمج وبين امتلاكهم للتكنولوجيا، حيث توضح النتائج أنه حتى الطلاب الذين لم يمتلكوا التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" في التعليم المدمج كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام "الفيس بوك". وقد يكون السبب في عدم دلالة العلاقة هو أن عدد الطلاب الذين لا يمتلكون التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" كان صغيرا للغاية حيث كان إجمالي عددهم ٥ طلاب من أصل ١١٠، وهو ما قد يكون السبب في جعل العلاقة غير ذات دلالة إحصائية حيث أن الغالبية العظمى من

الطلاب كانوا إما يمتلكون التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك"، أو أنهم قادرون على الوصول إليها بأي طريقة كانت. ويعد هذا من أهم أسباب اختيار الباحثة للفيس بوك كأحد أكثر وأسهل وسائل التواصل الاجتماعي استخداما وانتشارا في جمهورية مصر العربية.

وفي حين أنه لم تكن العلاقة بين امتلاك التكنولوجيا اللازمة لاستخدام "الفيس بوك" وبين اتجاه الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك"في تدريس مقررات تصميم الأزياءذات دلالة احصائية، كانت العلاقة بين امتلاك الطلاب لمهارات استخدام "الفيس بوك" واتجاههم نحو استخدامه في التعليم دالة احصائيا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بطريقتين، فإما أن تكون العلاقة ذات دلالة بسبب أن الغالبية العظمى من الطلاب كانوا يمتلكون مهارات استخدام "الفيس بوك" حيث أن ١١ طالبا فقط من أصل ١١٠ لم يمتلكوا مهارات استخدام "الفيس بوك"، وإما أنها ذات دلالة بسبب أن الطلاب الذين لم يمتلكوا تلك المهارات كان اتجاههم يتراوح بين السلبي والايجابي إلى حد ما، وهو ما يجعل من المنطقي وجود علاقة بين أن تكون لدى الطالب مهارة استخدام "الفيس بوك" وأن يكون لديه اتجاه عام إيجابي نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

وفي جميع الأحوال فقد أظهرت النتائج أن جاهزية الطلاب عموما لاستخدام "الفيس بوك" سواء من حيث امتلاك التكنولوجيا او من حيث امتلاك المهارات اللازمة لذلك لها علاقة ذات دلالة احصائية بوجود اتجاه عام إيجابي لدى الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك"في تدريس مقررات تصميم الأزياء.كما أثبتت النتائج نوع تلك العلاقة وهي علاقة ارتباط إيجابي قوي ذو دلالة إحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (2014Mathew)، و(Banerjee 2011)، و(Lego Muñoz and Towner 2011)، و(Woodward 2009) ، و(Ali et al., 2004; McVeigh, 2009، و(Muilenburg & Berge 2005)، و(Wilkinson et al. 2004).

ويمكن الإجابة عن **التساؤل الرابع من تساؤلات البحث الحالي، ألا وهو "هل توجد علاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين جاهزيتهم لاستخدامه؟"**،حيث يتضح من نتائج البحث وجود علاقة تشير إلى أن جاهزية الطلاب لاستخدام "الفيس بوك" قد تكون من العوامل التي تساهم في تكوين اتجاه ايجابي نحو استخدامه في تدريس مقررات تصميم الأزياء.

٤. مناقشة نتائج الفرض الرابع: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تأثر خصوصية الطالب باستخدامه للأغراض التعليمية."

يتضح من نتائج هذا الفرض وجود علاقة دالة احصائيا بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تأثر خصوصية الطالب باستخدام "الفيس بوك" للأغراض التعليمية، حيث تظهر النتائج عدم تأثر خصوصية الطلاب باستخدام "الفيس بوك" للأغراض التعليمية، إذ أن ثمانية طلاب فقط من أصل ١١٠ يرون أنه قد تم اختراق خصوصيتهم على "الفيس بوك" بسبب استخدامه للأغراض التعليمية، بينما يعتقد ثلاثة أخرون أنه قد تم اختراق خصوصيتهم إلى حد ما، في حين أن ٩٩ طالبا وطالبة آخرون كانوا يرون أنه لم يتم اختراق خصوصيتهم.ويشير ذلك إلى أن عدم تأثر خصوصية الطلاب على "الفيس بوك" بسبب استخدامه للأغراض التعليمية كان أحد العوامل التي ساهمت في تكوين اتجاه ايجابي عام لديهم نحو استخدام "الفيس بوك"في تدريس مقررات تصميم الأزياء، حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابي قوي ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين المشار إليهما. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Lego Muñoz and Towner 2011)، هذا بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابق ذكرها والتي تحدثت عن مميزات وعيوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج، والتي أشارت إلى أن تأثر خصوصية الطلاب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم لأغراض تعليمية يؤدي إلى إحجامهم عن استخدامها.

وبناءا على ما سبق، يمكن الاجابة على **التساؤل الخامس للبحث الحالي، ألا وهو "هل توجد علاقة بين آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام "الفيس بوك" في تدريس مقررات تصميم الأزياء وبين تأثر خصوصية الطالب باستخدامه للأغراض التعليمية؟"** حيث أوضحت الدراسات السابقة وجود تلك العلاقة. وقد أظهرت آراء الطلاب أفراد العينة في البحث الحالي الذين تأثرت خصوصيتهم باستخدام "الفيس بوك" لأغراض تعليمية،والتي عبروا عنها كتابة،نفس المشكلات والعيوب التي وردت في الدراسات السابقة. وقد كانت الطالبات أكثر تأثرا من الطلاب فيما يتعلق بالخصوصية، حيث كانت جميع الاستجابات التي عبرت عن اختراق الخصوصية واردة من طالبات، إذ كان من بين أسباب شعورهن باختراق خصوصيتهن بحسب تعبيراتهن: "بعض الطلاب الذكور حاول عدة مرات طلب صداقتي على "الفيس بوك""، "بعض الطلاب الذكور دخل على الحساب الخاص بي وشاهد "البروفايل" الخاص بي"، "أخاف أن تدخل الأستاذة على حسابي الخاص وترى كيف أتعامل مع

أصدقائي فيؤثر ذلك على تقييمها لي"، "أشعر بأن خصوصياتي قد أصبحت مشاعا للجميع، وأنا مضطرة للتعامل مع الجميع".

ويبدو من تلك التعليقات وغيرها أنه يوجد سوء فهم لدى الطلاب للإمكانيات التكنولوجية اللازمة للتحكم في الخصوصية على ''الفيس بوك''وذلك من خلال "إعدادات الخصوصية" الموجودة في تطبيق "الفيس بوك"، حيث يمكن التحكم في كل تلك الأمور السابق ذكرها. وإن كانت تلك التعليقات تتفق مع ما جاء في الدراسات السابقة وتؤكد تشابه أسباب القلق الذي يكون لدى الطلاب عموما من استخدام ''الفيس بوك'' للأغراض التعليمية بغض النظر عن الخلفية التعليمية للطلاب وعن طبيعة المجتمع الذي أتى منه الطلاب. إلا أنه من الجدير بالملاحظة أن الطالبات هن الأكثر تأثرا بهذا الأمر، وهو الأمر الذي قد يرجع إلى العادات والتقاليد في المجتمع الشرقي، وهو أمر جدير بالدراسة ويستحق إجراء المزيد من البحوث والدراسات لقياسه.

وفي جميع الأحوال، فقد أثبتت التجربة التي يلخصها البحث الحالي أنه يمكن استخدام الفيس بشكل يرقى إلى مستوى "الرسمية" في التعامل بين الأستاذ والطلاب إذا ما تم ارساء قواعد التعامل منذ البداية وتم اتباع التعليمات التي أوصت بها الدارسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، حيث أن استخدام الفيس بوك للأغراض التعليمية مع ما يلزم ذلك من اتباع القواعد والتزام جميع الأطراف باحترام خصوصية بعضهم البعض يوفر العديد من فرص التعلم ويجعل منه متعة للمعلم والمتعلم في آن معا.

الخلاصة Conclusion:

لقد سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة، مع توضيح أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس كأحد وسائل التعليم المدمج عموما وفي تدريس مقررات تصميم الأزياء على وجه الخصوص، مع تسليط الضوء على إمكانية اعتبار هذه الوسيلة أحد الوسائل التي يمكن أن ترقى إلى المستوى الرسمي للتواصل بين الطالب والاستاذ. وفي سبيل ذلك فقد اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي في قياس آراء واتجاهات الطلاب نحو استخدام ''الفيس بوك'' لتدريس مقررات تصميم الأزياء، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ١١٠ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية والثالثة بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان وذلك في مقرر تصميم أزياء الأطفال المقرر على الفرقة الثانية، ومقرر تصميم الأزياء الحريمي

المقرر على الفرقة الثالثة. وقد توصل البحث إلى أن آراء الطلاب إيجابية عموما تجاه التعليم المدمج باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصل إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي قوي، وهي علاقة ذات دلالة احصائية بين آراء واتجاهات الطلاب عموما نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتدريس مقررات تصميم الأزياء وبين عدد من العوامل التي ذكرت البحوث والدراسات السابقة أنها تؤثر على اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أهم تلك العوامل التي أثبت البحث الحالي أن لها علاقة ارتباط إيجابي قوي ذو دلالة إحصائية باتجاهات الطلاب في البحث الحالي كل على حده هي: ١) مدى تفاعل الأستاذ مع الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية، و٢) مدى جاهزية الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج و٣) مدى الحفاظ على خصوصية الطالب أثناء التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية.ونستنتج من ذلك ضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس عموما وفي تدريس مقررات تصميم الأزياء خصوصا لما توفره من بيئة تعلم افتراضي نشطة وغير مكلفة وسهلة الاستخدام ومتوافرة لدى الجميع تقريبا مما يرفع من فاعلية التعليم مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث أن التعليم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوفر فرصة للتعلم المستمر للطلاب بعد التخرج، ولغير المتخصصين الذين يرغبون في تعلم مهارات تصميم الأزياء وتمنعهم الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية من الالتحاق بالتعليم الرسمي أو بالدورات التدريبية. ويوفر هذا أيضا فرصا متكافئة وعادلة للتعلم لجميع الفئات. كما أنه يقلل من استهلاك الموارد اللازمة للتعليم بالأساليب التقليدية وجها لوجه كتوفير الوقت والجهد ووسائل المواصلات والتجهيزات اللوجستية والنفقات المترتبة على كل ذلك، مما يصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

توصيات البحث:

١. نشر ثقافة استخدام أساليب ووسائل التعليم المدمج في مؤسساتنا التعليمية وأثر ذلك على التنمية المستدامة.
٢. اجراء بحوث لقياس اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الفيس بوك في التعليم المدمج.
٣. إجراء دراسات وبحوث تجريبية لقياس أثر المتغيرات المستقلة في البحث الحالي على مستوى التحصيل لدى الطلاب.
٤. إجراء دراسات وبحوث على نطاق موسع وعلى أعداد كبيرة من الطلاب من خلفيات ثقافية وتعليمية واجتماعية متنوعة لقياس مدى تأثير استخدام "الفيس بوك" لأغراض تعليمية على

خصوصية الطلاب ونوع ذلك التأثير، ومدى ارتباطه باتجاهات الطلاب نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج وذلك لتحديد نوع وشكلالارتباط بين المتغيرين.

٥. إمكانية استخدام الفيس بشكل يرقى إلى مستوى "الرسمية" في التعامل بين الأستاذ والطلاب إذا ما تم ارساء قواعد التعامل منذ البداية وتم اتباع التعليمات التي أوصت بها الدارسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

٦. ضرورة أخذ ظروف بيئة التعليم والتعلم في الاعتبار عند تحديد أساليب التدريس وعند تصميم الأنشطة التعليمية.

٧. أهمية تصميم أنشطة التعليم والتعلم بدقة قبل البدء في تطبيق أساليب التعلم المدمج.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. اطميزي، ج. ا. س. (٢٠١٢). *التعليم الالكتروني وادواته*. ط١. الدمام: مكتبة المتنبي.

٢. الرنتيسي، م. م. (٢٠١٦). أثر استخدام التعليم المدمج والوسائط الفائقة على التحصيل المعرفي واكتساب مهارات التصوير الرقمي لدى طلبة الصحافة بجامعة الأمة بغزة .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. المجلد ٢٣. العدد ١.

٣. السيد، م. أ. أ. (٢٠١٥). *شبكات التواصل الإجتماعى وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعى*. مجلة الخدمة الاجتماعية(الجمعية المصرية للأخصائيين الأجتماعيين). العدد ٥٤. ص ١٥-٦٧.

٤. الغامدي، خ. ع. م. (٢٠٠٧). التعلم المؤلف ,*السنة الخامسة. العدد* .(35)

٥. صديق، م. ع. (٢٠٠١). التعليم العام وتحديات القرن وتحديات القرن الواحد والعشرون . Presented at theالمؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بجامعة الخرطوم.

٦. عمار، م. (٢٠١٠). فاعلية استخدام التعلم المزيج في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربائية لدى طالب الصف الأول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه Presented . atللمؤتمر الدولي الأول، التعلم المزيج والمتنقل، الأمكانيات والتحديات، الجمعية العمانية لتكنولوجيا التعليم.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

7. Alajab, M., & Hussain, A. M. (2015). The impact of a blended learning course on Khartoum University students' achievement and motivation to learn scientific English. *American International Journal of Social Science*, *4*(2), 132–158.
8. Ali, N., Kay, H.-C., & Ryan, M. (2004). Students' Perceptions of Online Learning Implications for Teaching. *Nurse Educator*, *29*(3).
9. Allen, I. E., Seaman, J., & Garrett, R. (2007). *Blending in: The Extent and Promise of Blended Education in the United States*. Sloan Consortium.
10. Banerjee, G. (2011). Blended Environments: Learning Effectiveness and Student Satisfaction at a Small College in Transition. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, *15*(1), 8–19.
11. Bicen, H., & Uzunboylu, H. (2013). *The Use of Social Networking Sites in Education: A Case Study of Facebook* (Vol. 19).
12. Bonk, C. J., & Graham, C. R. (2012). *The Handbook of Blended Learning: Global Perspectives, Local Designs*. John Wiley & Sons.
13. Ellison, N. B. (2008). Reshaping campus communication and community through social network sites. In *The ECAR study of undergraduate students and information technology* (pp. 19–32). EDUCAUSE Center for Applied Research.
14. Elmarousy, N. (2016). Employment of "Facebook" social networking in the E- Teaching in accordance with the standards of the QM and its impact on the development of creative thinking skills A sample of Female students at King Khalid University. *International Journal for Research in Education*, *40*(1), 105–139.

15. Epure, M., Mihaes, L., Gray, F., & Baicu, C. (2015). Blended learning in Higher Education: a view from within. In *Proceedings of the 8th International Conference of Education, Research and Innovation*.
16. Erdem, M., & Kibar, P. N. (2014). Students' Opinions on Facebook Supported Blended Learning Environment. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, *13*(1), 199–206.
17. Franks, P. (2002). Blended Learning: What is it? How does it impact student retention and performance? (pp. 1477–1480). Presented at the E-Learn: World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education, Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
18. Jones, N., Blackey, H., Fitzgibbon, K., & Chew, E. (2010). Get Out of MySpace! *Computers & Education*, *54*(3), 776–782.
19. Kabilan, M. K., Ahmad, N., & Abidin, M. J. Z. (2010). Facebook: An online environment for learning of English in institutions of higher education? *The Internet and Higher Education*, *13*(4), 179–187.
20. Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C. (2010). Facebook® and Academic Performance. *Comput. Hum. Behav.*,*26*(6), 1237–1245.
21. Lego Muñoz, C., & Towner, T. L. (2011). Facebook and education: A classroom connection? In *Educating Educators with Social Media* (Vol. 1, pp. 33–57). Emerald Group Publishing Limited.
22. Madge, C., Meek, J., Wellens, J., & Hooley, T. (2009). Facebook, social integration and informal learning at university: 'It is more for socialising and talking to friends about work than for actually doing work.' *Learning, Media and Technology*, *34*(2), 141–155.
23. Mathew, B. (2014). Using a social networking tool for blended learning in staff training: Sharing experience from practice. *Journal of Neonatal Nursing*, *20*(3), 90–94.

24. Matukhin, D., & Zhitkova, E. (2015). Implementing Blended Learning Technology in Higher Professional Education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *206*(Supplement C), 183–188.
25. McVeigh, H. (2009). Factors influencing the utilisation of e-learning in post-registration nursing students. *Nurse Education Today*, *29*(1), 91–99.
26. Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2009). *Evaluation of Evidence-Based Practices in Online Learning: A Meta-Analysis and Review of Online Learning Studies*. US Department of Education.
27. Mitchell, P., & Forer, P. (2010). Blended Learning: The Perceptions of First-Year Geography Students. *Journal of Geography in Higher Education*, *34*(1), 77–89.
28. Muilenburg, L. Y., & Berge, Z. L. (2005). Student barriers to online learning: A factor analytic study. *Distance Education*, *26*(1), 29–48.
29. Nair, T. S., & Bindu, R. L. (2016). Effect of Blended Learning Strategy on Achievement in Biology and Social and Environmental Attitude of Students at Secondary Level. *Journal on School Educational Technology*, *11*(4), 39–52.
30. Napier, N. P., Dekhane, S., & Smith, S. (2011). Transitioning to Blended Learning: Understanding Student and Faculty Perceptions. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, *15*(1), 20–32.
31. Na-songkhla, J. (2011). *Flexible Learning in a Workplace Model: Blended a Motivation to a Lifelong Learner in a Social Network Environment*.
32. Pellerin, M., & Montes, C. S. (2012). Using the Spanish Online Resource Aula Virtual de Español (AVE) to Promote a Blended Teaching Approach in High School Spanish Language Classrooms. *Canadian Journal of Learning and Technology. 38*(1).

33. Ryan, Y., Tynan, B., & Lamont-Mills, A. (2014). Out of Hours : Online and Blended Learning Workload in Australian Universities. In A. G. Picciano, C. D. Dziuban, & C. R. Graham (Eds.), *Blended Learning : Research Perspectives, Volume 2* (Vol. 2, pp. 268–283). New York: Routledge.
34. Senn, G. J. (2008). Comparison of Face-to-Face and Hybrid Delivery of a Course that Requires Technology Skills Development. *Journal of Information Technology Education*, *7*, 267–283.
35. Shiu, H., Fong, J., & Lam, J. (2010). Facebook – Education with Social Networking Websites for Teaching and Learning. In *Hybrid Learning* (pp. 59–70). Springer, Berlin, Heidelberg.
36. Singh, H. (2003). *Building Effective Blended Learning Programs* (Vol. 43).
37. Smith, S. D., Salaway, G., & Caruso, J. B. (2009). *The ECAR Study of Undergraduate Students and Information Technology, 2009* (Vol. 6). EDUCAUSE Center for Applied Research.
38. Souleles, N. (2012). Perceptions of undergraduate Graphic Design students on the educational potential of Facebook. *Research in Learning Technology*, *20*(3), 17490.
39. Sturgeon, C. M., & Walker, C. (2009). Faculty on Facebook: Confirm or Deny? Presented at the 14th Annual Instructional Technology Conference, Murfreesboro, Tennessee: Middle Tennessee State University.
40. Tower, M., Latimer, S., & Hewitt, J. (2014). Social networking as a learning tool: nursing students' perception of efficacy. *Nurse Education Today*, *34*(6), 1012–1017.
41. Valiathan, P. (2002). Blended learning models. Learning circuits. *American Society for Training and Development.*

42. Wilkinson, A., Forbes, A., Bloomfield, J., & Fincham Gee, C. (2004). An exploration of four web-based open and flexible learning modules in post-registration nurse education. *International Journal of Nursing Studies*, *41*(4), 411–424.
43. Ziegler, S. G. (2007). The (mis)education of Generation M. *Learning, Media and Technology*, *32*(1), 69–81.